

تَجْدِيدُ

# الْمِنْوَالِ اللِّسَانِي

بُحُوثٌ مُحْكَمَةٌ مُهْدَاةٌ إِلَى  
الْأَسْتَاذِ عَزِّ الدِّينِ الْمَجْدُوبِ

تحرير

د. فدوى العذارى

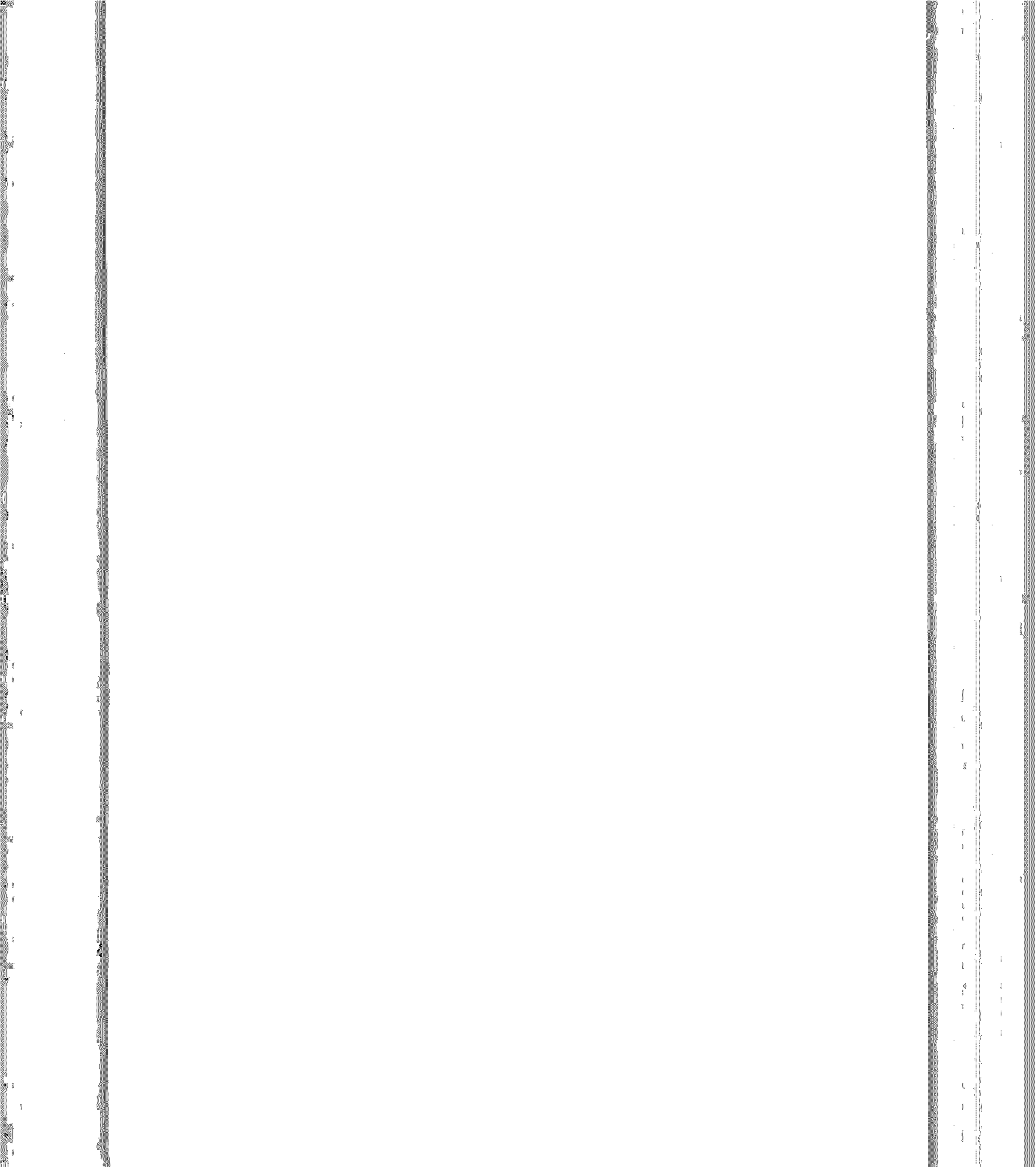
ندوة عقدت يومي 11-12 مارس 2020

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سوسة / تونس



تَجْدِيدُ  
الْمِنْوَالِ اللِّسَانِيِّ

بِحَوْثِ سَحْكَنَةَ مَهْدَاةِ إِلَى  
الْأَسْتَاذِ عَزَّ الدِّينِ الْمَجْدُوبِ



# تَجْدِيدُ الْمِنْوَالِ اللِّسَانِيِّ

بُحُوثٌ مُحَكَّمَةٌ مُهَدَاةٌ إِلَى  
الْأَسْتَاذِ عَزِّ الدِّينِ الْمَجْدُوبِ

ندوة عقدت يومي 11-12 مارس 2020  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سوسة/ تونس

تحرير

د. فدوى العذاري



تجديد المنوال اللساني: بحوث محكمة

تحرير: فدوى العذاري

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية الأردنية: 2020/10/4371

وإدمك: 978 9957 74 918 7 ISBN

الطبعة الأولى: 2021م / 1442هـ

جميع الحقوق محفوظة © 2021



دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع  
Dar Kunouz Al Marefa Publishers

عمّان - الأردن Amman - Jordan

عمّان: وسط البلد - ش. الملك حسين

مقابل بنك الإسكان

هاتف: 00962 6 4655877 Tel:

خلوي: 00962 79 5525 494 Mobile:

E-mail : dar\_konoz@yahoo.com

www.darkonoz.com

جميع الحقوق محفوظة لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو استنسخه أو نقله كلياً أو جزئياً - في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطرق إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها - دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

Copyright © All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the Publisher.

## التعلق الإبلاغي في نظرية معنى-نص وما يشير إليه من قضايا في علاقة البنية بالوظيفة

د. منصور مبارك الميفري

جامعة سوسة-تونس / جامعة الملك سعود

### مقدمة،

تشير بنية الإبلاغ<sup>(1)</sup> Communicative Structure إلى حقل بحث فرعي في اللسانيات النظرية يتعامل مع الطرق التي يتوخاها المتكلمون في تفسير التعليمات الموجهة إلى السامع عن كيفية معالجة القول باعتباره بلاغا/Message، نسبة إلى أحوالهم الذهنية المؤقتة. فالأقوال الملفوظة إذ تنقل المعلومات المتضمنة في البلاغ تنقل في الآن ذاته، التعليمات الضمنية أو الصريحة المتعلقة بالكيفية التي يتعين وفقها معالجة تلك المعلومات وإدراجها في رصيد المخاطب المعرفي من أجل هذه الغاية يكون المتكلم ملزما بتجزئة مقوله إلى أحياء دلالية إبلاغية توسم بقيم إبلاغية كالمحدث به/Rheme والمحدث عنه/Theme، والمعهود/Given والجديد/New، والمعنى به/Focalized، وحمل المعنى على الإخبار أو الإنشاء الخ... ويدعى السامع إلى تحديد هذه العناصر لدى معالجته البلاغ. فالإبلاغ في جوهره ربط للعناصر الجديدة بالعناصر المعهودة. ولذا فإن اختيار المتكلم لما يحدث به وما يحدث عنه ووسمه لمكونات الإبلاغ الدلالية بالمعهودة و/أو بالجديدة إنما يتوقف على فرضياته عن الحالة الراهنة لانتباه السامع ووعيه. وعليه فإن بنية الإبلاغ هي المكوّن من اللغة الذي يتضح فيه

(1) نستعمل ترجمة واحدة لعدد كبير من المصطلحات المستعملة في الأدبيات. أهمها Information Structure و Information Packaging و Informational Component و Communicative Organization. والأخير هو اختيار ملتشوك. وقد ترجمها المتوكل بالبنية التواصلية.

التعامل بين وظيفتين للغة: كونها أداة لنقل المعرفة ومعالجتها؛ وكونها وسيلة للتفاعل الاجتماعي. ولغات البشرية وسائل مختلفة تركيبية وصرفية ونغمية ومعجمية تقيد بها هذا المظهر من انتظام الظواهر اللغوية.

يتأسس معظم البحث في بنية الإبلاغ على الإقرار بأن اللغات مزودة، على صورة من الصور، بجهاز شكلي يسمح بوسم المعاني الإبلاغية. غير أن علاقة هذا المكوّن الإبلاغي ببقية مكوّنات النحو، خاصة المكوّن التركيبي، تثير الكثير من الجدل بين الباحثين، لا سيّما بين أتباع المقاربتين الوظيفية والشكلانية. ففي حين تنحو مقاربات وظيفية قويّة إلى اختزال المكوّن التركيبي بكل ما ينطوي عليه، إلى مقتضيات الإبلاغ ملفيّة فرضية استقلاله على أي وجه من الوجوه (Bulter, II 452-54)، تتمسك المقاربات الشكلانية، التوليدية خاصة، بفرضية قويّة حول استقلال التركيب وتختزل دور المكوّن الإبلاغي في آلية تأويلية لفحص مدى ملاءمة الأبنية التركيبية سليمة التكوين لسياقات القول (Lambrecht, 1994, 27-28). وفي موقع وسط بين الحدين، وفي محاولة للأخذ بأفضل ما في المقاربتين. تقدّم نظرية معنى - نص، منوالاً تأليفاً «شكلانيا - وظيفيا» ينزّل البنية الإبلاغية ضمن التمثيل الدلالي القاعدي للجملة ويوكل إليها وظائف محدّدة لا تلغي استقلال المكوّن التركيبي، ولكنها تقيد آلياته العامة بمقتضيات الإبلاغ مثلما تقيد شكلته بوحدة المبدأ الناظم متمثلاً في قانون التعلّق / Dependency.

نحاول في هذه المساهمة، بيان وجه تنزيل المكوّن الإبلاغي ضمن المنوال العام لنحو التعلّق / Dependency Grammar الذي تقترحه نظرية معنى-نص، والتعريف بشكله البنية الإبلاغية التي يقترحها وعلاقتها بالبنيتين الدلالية والتركيبية.

### مفهوم التعلّق

يشير التعلّق ضمن مصطلح «أنحاء التعلّق» Dependency Grammars إلى منعي محدّد في تصوّر العلاقة بين العناصر اللغوية داخل وحدة التحليل المعنيّة. يمكن لهذه الوحدة أن تكون من أي نوع صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية أو إبلاغية. وتقتضي هذه العلاقة وجود عنصرين: عامل ومتعلّق به معمول له.



يتحكم الأول في الثاني بالطلب ويخضع الثاني للأول بالثبعية. ولا يمكن فهم القيمة النظرية لأنحاء التعلق إلا من خلال مقابلتها بأنحاء المكونية Constituency Grammars. فاللساني إذ يعتزم وصف البنية النحوية في لسان ما يواجه أول ما يواجه مسألة الاختيار بين مقاربتين في توجيه العلاقات النحوية النازمة للبنية: المقاربة التعلقية والمقاربة المكونية (انظر حول أصول المقاربتين, Kruijff, 2014; Osborne, 2006).

### التعلق والمكونية

التعلق والمكونية مقاربتان مختلفتان للعلاقات بين الوحدات اللغوية داخل الجملة من حيث طبيعتها وعددها واتجاهها والجهاز النظري المعتمد في وصفها وشكل الميانات الشجرية وغير الشجرية المستخدمة في تمثيلها (راجع مثلاً: Osborne, 2014, 604-609). أمّا المقاربة التعلقية فتعدّ أقدم بكثير من الناحية التاريخية، إذ يسود الاعتقاد بأنها كانت أساس معظم التقاليد النحوية العربية لدى الهنود والعرب والعبرانيين واللاتين. وتعود صياغتها اللسانية المعاصرة رأساً إلى اللساني الفرنسي لوسيان تنيار (1959) الذي يعتبر أب الأنحاء التعلقية المعاصرة (راجع المقدمة المطولة التي كتبها أوصبورن وكاهان لترجمة الإنجليزية لكتاب تنيار في Tesnière, 2015). وأمّا المقاربة المكونية (المركبية في ترجمة أخرى)، فحديثاً العهد ظهرت مع بلومفيلد (1933) وحمل لواءها تلامذته بما فيهم تشومسكي في المناوئل الأولى من نظريته خاصة وقد ظلت هي النهج المعرفي المهيمن إلى حدود الثمانينيات من القرن الماضي، إلى حدود إدراج المكوّن الإعرابي ضمن منوال العمل والربط التشمسكي (Carnie, 2010, 168-88). إن تحرير الخلاف بين المقاربتين، لا سيّما باعتبار مآلاته في المناوئل اللاحقة لمرحلة التأسيس، في منتهى الصعوبة حقاً، فقد شهدت مرحلة ما بعد ثمانينيات القرن الماضي إدراج مفهوم التعلق ضمن معظم المقاربات المكونية، وأخذ الكثير من المقاربات التعلقية بتحليل بنية الجملة يجمع بين التعلقات (راجع مثلاً: Kahane, 2001 للأنحاء التعلقية و Carnie, 2010 للأنحاء المكونية). ولكننا نشير إلى أصل الوضع، أو الحالة البدئية. أمّا في المقاربات المكونية

الكلاسيكية فتتولد الجملة ( أعلى سبيل التمثيل، من جذر مقولي هو (ج، أي جملة)، وتجزأ بدءاً إلى المكوّنين المباشرين: (م س= العداة المتوجة عن جدارة) و(م ف= أحرزت ثلاث ميداليات)، ثمّ يجرأ كل مكوّن منهما بدوره إلى مكوّناته المباشرة وصولاً إلى المكوّنات الدنيا الدائّة، وهكذا، تتكوّن الأقوال من مركّبات تخصص العلاقات بين عناصرها بمفردات التجاور ضمن علاقة جزء كل؛ وأمّا في المقاربة التعلّقية، فإنّ الجذر المقولي المتولّد منه الجملة هو فعلها الرئيس (أحرزت) الذي تتعلّق به سائر العناصر المعجمية الرؤوس (العداء، ميداليات) الممثلة لتكافؤهم/ Valency فرادى، ثمّ تتعلّق بتلك الرؤوس المعمولة للفعل متمماتها ومحورّاتها فرادى أيضاً، فلا تبني العلاقة داخل المركب على التجاور ولكن على تعلّق تركيبى أحادى، فتتعلّق اللفظة (جدارة) بحرف الجر (عن) الذي يتعلّق بـ(المتوجة) التي تتعلّق بـ(العداء)، وهكذا الأمر في كلّ التعلّقات التركيبية في الجملة. وليس الخلاف محض خلاف شكلي كما قد يوهم هذا التقريب. ولكن وراءه خلاف أعمق يخصّ قضايا جوهرية لا يتسع المجال للخوض فيها، مثل منزلة المعنى من الوصف اللغوي، وشكل تواجده التركيب مع الدلالة، وموقع المعجم من النحو إلخ...

### (1) العداة المتوجة عن جدارة أحرزت ثلاث ميداليات

بنية الجملة ومستويات التمثيل لها في منوال التعلّق ضمن نظرية معنى-نص

يجري تمثيل الجملة في نظرية معنى-نص بواسطة مجموعة من الموضوعات الصوريّة تسمّى أبنية، كلّ واحدة منها مسؤولة عن نمذجة مجموعة متجانسة من الظواهر اللغوية ضمن مستوى محدّد من انتظام الكلام. جملة هذه المستويات أربعة، دلالي وتركيبى وصرفي وصوتمي، ولكن الأخذ بفرضية التفريق بين مستويين في تمثيل الظواهر عميق وسطحي -في ما عدا التمثيل الدلالي- يرفع مستويات التمثيل إلى سبعة (راجع تفاصيلها في: بولغير/2012، 787-821؛ بولغير وملتشوك/ 2017، 8-15). وليس يعنيا من بين هذه المستويات، في سياقنا هذا، سوى ثلاثة: التمثيل الدلالي، والتمثيل التركيبى، والتمثيل الصرفي العميق. ولئن تعدّدت هذه المستويات التمثيلية وتشتّعت، فإنّ النظرية تعتبر أنّ مركزها -أو

جزءها الأساس-. هو تمثيل الجملة في صورة مخطط هرمي موسوم، أي شجرة علاقات تركيبية، تسم رؤوسها تصريفات الوحدات المعجمية (= الألفاظ)، وتشير فروعها إلى العلاقات بين تلك الوحدات. «ههنا تدخل مقولة التعلق دائرة النظر؛ فالنوع الأساسي من العلاقات بين الوحدات اللغوية في بنية الجملة هو التعلق» (بولغير وملتشوك/ 2017، 9).

### التعلق اللغوي وأنواعه

#### تعريف التعلق اللغوي

التعلق اللغوي علاقة سياقية هرمية بين لفظتين، ضمن قول ما، قائمة على تحكم إحدهما في الأخرى، ويمكن رسمها كالآتي: ل1 - ع ← ل2، فتتعلق ل2 ب ل1 بنوع من أنواع التعلق الدلالي أو التركيبي أو الصرفي أو الإبلاغي، وتراقب ل1 ل2، في ما يعود إلى بعض خصائصها في مستوى التمثيل المعني. واللفظة قول أدني، وهي في الحالة النموذجية كلمة [-مفردة] رُفِع عنها اللبس وتشكّلت في صيغة تصريفية محددة (McFuk & Milicevic, 2014. I/115).

ويوصف التعلق باعتماد ثلاث خصائص أساسية مستمدة من المنطق الرياضي هي: التناظر والانعكاس والتعدي، سلبا وإيجابا. وتضاف إليها مجموعة من الخصائص اللغوية المميزة لكل علاقة.

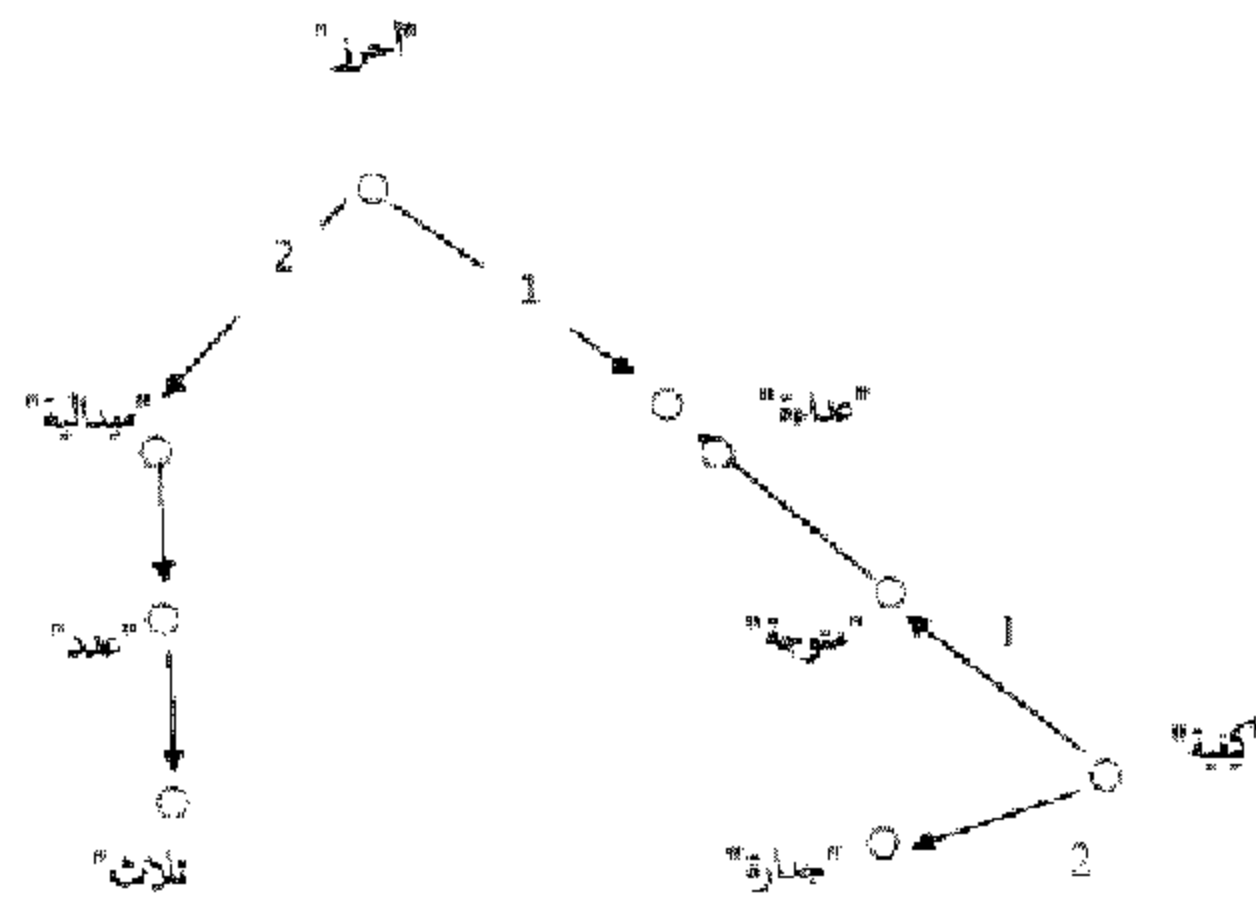
والغالب على مناويل التعلق اعتباره واحدا. ومن إضافات نظرية معنى- نص اعتباره متعددا، إذ يرى ملتشوك أن تحقيق التعلق إلى تعلق دلالي وتعلق تركيبى وتعلق صرفي، من شأنه أن يسمح بوصف أكثر اتساقا وتفسيرا أكثر وجاهة لتحقيق التعلق في الوصف اللغوي، مثلما يسمح بحلّ كثير من المشاكل التي يثيرها الوصف العاملي كالتعلق المزدوج، والتعلق المتبادل، أو نعدام التعلق، والتعلق الضعيف (بولغير وملتشوك/ 2017، 130-160).

### أنواع التعلق في نظرية معنى- نص

#### التعلق الدلالي

يعدّ معنى اللفظة ل2 متعلقا دلالياً بمعنى اللفظة ل1 أي قول إذا وفقط إذا

كان معنى ل<sub>1</sub> محمولاً، وكان معنى ل<sub>2</sub> موضوعاً، أي مشاركاً دلاليًا، ضمن هذا المحمول في هذا القول، وتكتب: ل<sub>1</sub> - دلا ← ل<sub>2</sub> (بولفير وملتشوك 19/2017). ففي البنية الدلالية التي يمثلها المبيان (1)، يمكن رصد العلاقات الدلالية التالية بين معاني ألفاظ الجملة (2): أحرز - دلا ← عداء، حيث معنى «عداء» مشارك دلالي في المحمول (أحرز): متوجة - دلا ← عداء، حيث «عداء» مشارك دلالي في المحمول (متوجة): كيفية - دلا ← جدارة، حيث معنى «جدارة» مشارك دلالي في المحمول (كيفية).



المبيان (1): بنية العلاقات الدلالية في الجملة (2)  
1. أحرزت العداء المتوجة عن جدارة ثلاث ميداليات

وللتعلق الدلالي مجموعة من الخصائص المنطقية واللسانية التي يمكن إجمالها في ما يلي:

- التعلق الدلالي لا متناظر بمعنى أنه لا يمكن للمحمول «المتوجة» أن يكون موضوعاً لموضوعه «العداء»:

ل<sub>1</sub> - دلا ← ل<sub>2</sub> يستتبع (ل<sub>1</sub> → دلا - ل<sub>2</sub>): أي، \* ل<sub>1</sub> → دلا - ل<sub>2</sub>.

- التعلق الدلالي لا انعكاسي أي أن معنى اللفظة «متوجة» لا يمكن أن يكون موضوعاً لها، أي مشاركاً دلاليًا في الحمل الذي تمثله:



- التعلق الدلالي لاهو بمتعد ولا هو بغير متعد، ففي مثال: (رأيت ابن زيد)  
يوجد تعلقان دلاليان هما: ل<sub>1</sub> («رأى») - دلا ← ل<sub>2</sub> («ابن»); و ل<sub>2</sub> («ابن»)  
- دلا ← ل<sub>3</sub> («زيد»). ولكن التعلق الدلالي ل<sub>1</sub> («رأى») - دلا ← ل<sub>3</sub> («زيد»)  
لا يلزم من التعلقين السابقين كما أنه لا يمتنع.

- التعلق الدلالي غير مقتض لأحادية العامل، ففيه يحتمل أن يتعلق المعمول  
الدلالي الواحد بأكثر من عامل دلالي (محمول دلالي) واحد. ففي المثال  
(العداءة التونسية الشابة المتوجة)، تتسلط المحمولات الثلاثة «التونسية»  
و«الشابة» و«المتوجة» على التوالي على الاسم الممول دلاليًا «العداءة».

- التعلق الدلالي كلي بالنظر إلى الاعتبارات الثلاثة الآتية: كونه حاضرا في  
كل الألسنة، وكونه يظهر في كل جمل لسان من الألسنة، وكونه يشمل كل  
الألفاظ التامة في جملة ما.

إن التعلق الدلالي معنوي خالص متصل في هندسته بالمعجم رأسا، أي  
بتعريف الوحدة المعجمية وضبط تكافؤها<sup>(1)</sup> / Valency. وهو القانون الناظم  
للبنية الدلالية التي تتشكل في صورة شبكة مكوناتها العجر الموسومة بالمعاني  
المعجمية، والسهام التي تشير إلى علاقة الموضوعات بمحمولاتها (بولغير  
وملتشوك 19/2017-22).

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن التعلق الدلالي لا يراقب إلا جزءا من الدلالة.  
فالتمثيل الدلالي للجملة هي نظرية معنى-نص، كما في مقاربات أخرى ينطوي  
على ثلاثة أنواع من المعاني هي:

(1) تُرجمت Valency في بعض الأعمال السابقة بتعلق، ولكننا لما استعملنا التعلق في ترجمة  
Dependency لجأنا إلى التكافؤ لترجمة Valency اقتداءً بترجمي المصطلحات  
الكيميائية.

أ - المعنى القضيوي: يتناول حالة الأشياء في الخارج التي يمثلها القول، ويمكن تقريبها بالحدث ومشاركاته وظروفه، مما يمكن صياغته في صورة خبر أو قضية محتملة للتصديق والتكذيب، وهو جزء المعنى الذي يجري تمثيله في بنية دلالية تعلقية عازية من التوجيه الإبلاغي كما في البيان (1).

ب - المعنى الإبلاغي: يشير إلى المقاصد الإبلاغية للمتكلم، أي إلى صورة تكييفه لعناصر المعنى القضيوي من حيث ما يبدأ به فيجعله محدثاً عنه وما يثني به فيجعله حديثاً، وما يقدره معهوداً للمخاطب وما يقدمه على أنه محط الفائدة، وما يبرزه أو يكتنه لدواعٍ منطقيّة أو نفسية وما يظهره وما يضمّره إضمار المفهوم المقتضى، وهو جزء المعنى الذي تشفره البنية الدلالية الإبلاغية، وتمثيله في المبيانين (5) و(6) اللذين يردان لاحقاً.

ت - المعنى البلاغي: ويخصص اختيارات المتكلم البيانية والأسلوبية كأن يضيغ المعنى القضيوي في عبارة محايدة أو متحفلة رسمية أو ودية، وفي نظم أو نثر، وبشيرة جادة أو ساخرة... إلخ. ولا يعنينا هذا الجزء من المعنى هنا بأكثر من الإشارة إليه. (Mel'cuk & Milicevic, 2014.I/107)

### التعلق الصرفي

تتعلق اللفظة ل2 صرفياً باللفظة ل1 إذا وفقط إذا تحكمت ل1 في انتقاء مقولة تصريفية واحدة على الأقل في ل2، وتكتب: ل1 - صر ← ل2، (مجدوب، 2018/ : Mel'cuk & Milicevic, 2014.I/117). ففي البنية الصرفية العميقة الممثلة في المبيان (2) يمكن رصد التعلقات الصرفية: عداءة - صر ← أحرز، بالنظر إلى مقولة التأنيث التي يفرضها الاسم على الفعل: عداءة - صر ← متوجة، بالنظر إلى مقولات المفرد والمؤنث، والتعريف والرفع: عن - صر ← جدارة، بالنظر إلى مقولة الجرّ.

أحرز [واجب، حاضر، مفرد، غائب، مؤنث] عداءة [مفرد، معرفة، مرفوع] المتوجة [مفرد، معرفة، مؤنث، مرفوع] عن جدارة [مفرد، نكرة، مجرور] ثلاث [مفرد، نكرة، مذكر، منصوب] ميدالية [جمع، نكرة، مجرور]

المبيان (2): البنية الصرفية العميقة للجملة (2)

وأشهر أقسام المقولات التصريفية في الأئسنة البشرية هي التي تنظمها الأبواب الثلاثة: الوسم الإعرابي (علامات الحالات الإعرابية) والمطابقة (في المقولات النحوية التصريفية) والموافقة (في ما يخص الإحالة الضميرية، أي حالات عودة الذكر فيما بين الجمل).

وللتعلق الصرفي مجموعة من الخصائص المنطقية واللسانية التي يمكن

إجمالها في ما يلي:

- التعلق الصرفي لامتناظر أساسا حيث ل 1 - صر ← ل 2 تستتبع - (ل 1 → صر - ل 2). فلا يمكن لعامل صرفي كالفعل مثلا، أحدث في معموله، كالفاعل مثلا، أثرا تصريفيا يتمثل في علامة الرفع في آخره كما في: (أحرزت العداءة ل 1 (أحرزت) - صر ← ل 2 (العداءة)، بالنظر إلى مقولة الإعراب. أن يكون في نفس الوقت معمولاً له بالنظر إلى نفس تلك المقولة التصريفية أي الإعراب، ولكن التعلق الصرفي قد يكون تبادليا بالنظر إلى مقولتين تصريفيتين مختلفتين. ففي المثال نفسه (أحرزت العداءة) تعمل اللفظة ل 2 («العداءة») في اللفظة ل 1 (أحرزت) عملا صرفيا بالنظر إلى مقولة الجنس. فتكون العلاقة في الاتجاهين تبادلية ولكنها لا تناظرية.

- التعلق الصرفي لا هو بالمتعدّي ولا هو بغير المتعدّي، ولكن الغالب عليه عدم التعدّي.

- التعلق الصرفي لا يقتضي أحادية العامل فاللفظة يمكن أن تتعلق صرفيا في أن واحد بعدة أفاظ أخرى - بهوجب مقولات تصريفية مختلفة قطعا. والمثال الأقرب من العربية هو النعت السببي في مثل: (ناقشت طالبة متميزا بحثها) حيث تتعلق اللفظة «متميزا» بلفظة «طالبة» بالنظر إلى وسمها الإعرابي ولفظة «بحث» بالنظر إلى جنسها النحوي.

- غير أن أهم ما يميّز به التعلق الصرفي من التعلقين الدلالي والتركيبي

هو كونه خصوصيا لا كليًا. فبعض الألسنة تقتصر إليه تماما كالصينية والفيتنامية، وبعضها كالإنجليزية تصنف ضمن الألسنة الفقيرة صرفيا. وهو عندما يوجد في لسان لا يحضر في كل جملة بالضرورة وعندما يحضر في جملة لا يسري في كل ألفاظها بالضرورة.

- ومن ناحية أخرى لا تقل أهمية بالنسبة إلى الوصف اللغوي، يرتبط التعلق الصرفي مباشرة بالصورة الصوتية، فهو نظرية في اللفظ وما يعتره من الأحوال إذ يسم التركيب فيحققه في السلسلة النطقية الخطية المصروفة. (بولغير وملتشوك 2017/23-29).

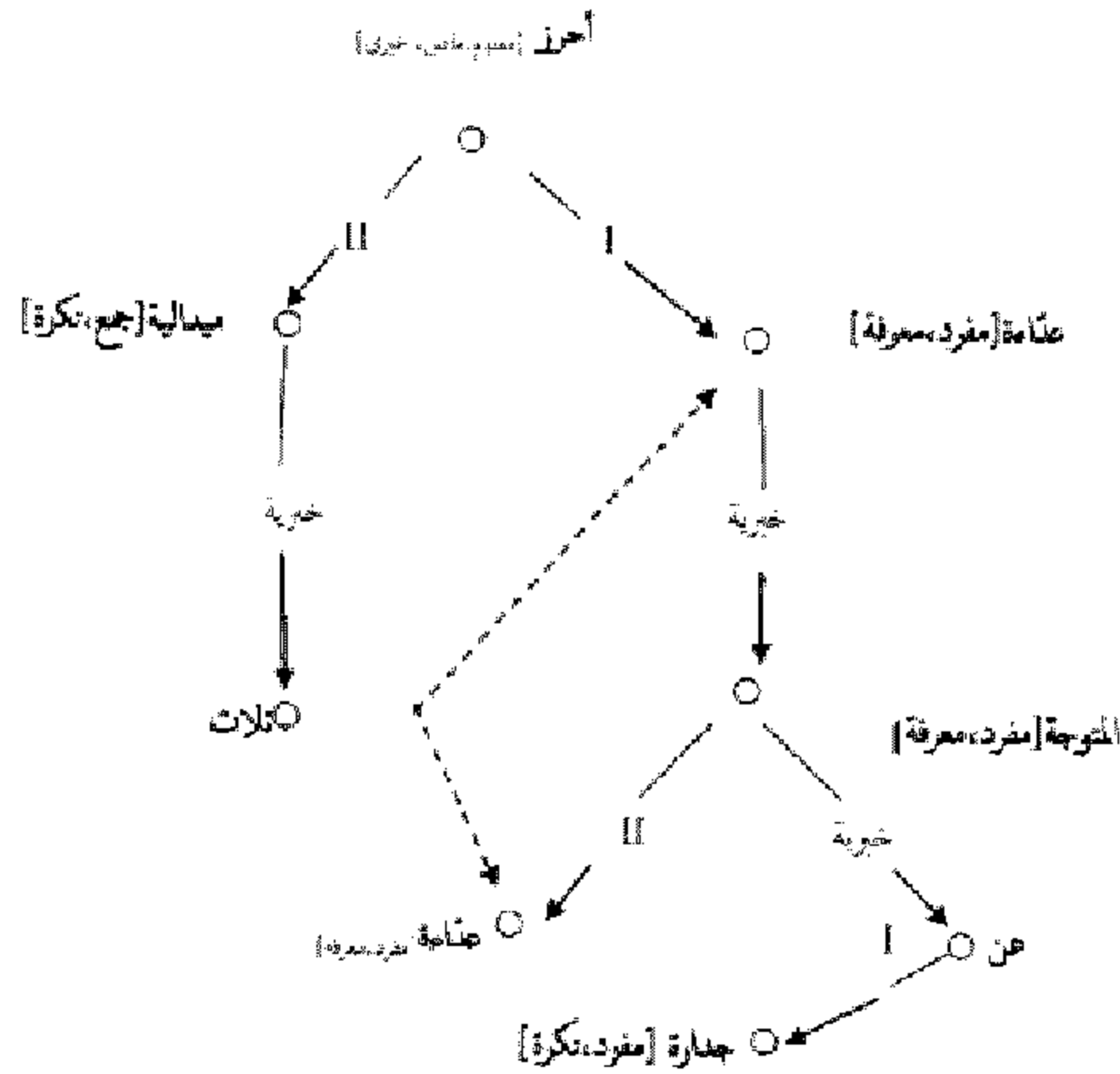
### التعلق التركيبي

أخرنا الكلام على التعلق التركيبي لما بعد التعلق الصرفي، وحقه أن يتقدم عليه. فعلنا ذلك - مقتدين بأغلب الأدبيات - نظرا لدقة هذا المستوى من تمثيل بنية الكلام وصعوبة مأخذه. ذلك أن التعلق الدلالي مرتبط مباشرة بالمعاني التي يتصورها كل متكلم باللغة ويحددس بها، فهو بالتالي قابل للتصور قابل للفهم، والتعلق الصرفي مرتبط مباشرة بالصورة الصوتية وإذن فهو قابل للإدراك المباشر (بولغير وملتشوك 2017/41). وفي المقابل، ليس التعلق التركيبي معنى حاصلا قبل التركيب ولا لفظا قائما خارجه. بل هو عماد النظام الحوسبي المجرد المسؤول عن ترجمة المعنى إلى نص لدى المؤلف (من وجهة المتكلم) وترجمة النص إلى معنى لدى التحليل (من وجهة المخاطب). هذا من حيث كونه جزء نظام اللغة، أما حيث كونه جزء النظرية اللسانية، فهو كيان صوري مستعمل في تمثيل البنية التركيبية في مستوياتها العميق والسطحي، أي في تمثيل مظاهر الانتظام الصوري فيها باعتبار ما يكون بين ألفاظها من أوجه الترتيب الهرمي.

لذا تكون البنية التركيبية جسرا يصل، في الاتجاهين، بين البنية الدلالية- التي هي مبيان غير مرتب ذي عدد غير محدد من الأبعاد في صورة شبكة من العلاقات الدلالية- والبنية الصرفية- التي هي سلسلة من الألفاظ قد تتالت وفق البعد الخطي للكلام وتصرفت. « إن الكيان الصوري الأبسط الذي يستجيب لهذه المتطلبات هو مبيان في سطح مستو ثنائي الأبعاد، أي شجرة، وهكذا تكون



الشبكات الدلالية سهلة التشجير نسبيًا، والشجرات سهلة التحويل إلى الخطية (في تأليف النص)؛ وفي المقابل، تكون السلاسل سهلة التشجير نسبيًا. والشجرات سهلة التحويل إلى شبكات (في تحليل النص) (بولغير وملتشوك 2017/43-44)، فالبنية التركيبية شجرة تسم عجزها الألفاظ ويشير كل فرع فيها إلى علاقة تعلق هرمي قائم بين لفظتين كما يوضحه المبيان (3) الذي يمثل التعلقات التركيبية العميقة في الجملة (2). ويسمح المبيان برصد التعلقات التركيبية العميقة الآتية على سبيل المثال: أحرز - تر ← ميدالية، حيث «ميدالية» المشارك التركيبي العميق الثاني المتعلق بالفعل «أحرز» وترجمه في مستوى البنية التركيبية السطحية علاقة المفعولية؛ عداءة - تر ← متوجة، حيث «متوجة» متعلق تركيبي محوّر لـ «عداءة» معمول له وترجمه في البنية السطحية علاقة الـ «عن» - تر ← جدارة، حيث «جدارة» مشارك تركيبي عميق متعلق بحرف الجر «عن» وترجمه في البنية السطحية علاقة الحرفية إلخ..



المبيان (3): البنية التركيبية العميقة للجملة (2)

وبناء عليه يمكن تعريف التعلق التركيبي بأنه علاقة سياقية هرمية بين لفظتين، إحداهما عامل تركيبى والثانية متعلق به على نحو يحدد فيه العامل ل1 توزيع المركب ل1 - تر ← ل2: أي سلوكه التركيبى وموقعه في السياق التركيبى الناظم له (مجدوب، 2018/ 350؛ 2014.II/39). (Mel'cuk & Milicevic, 2014.II/39).

ولمّا كان التعلق التركيبى صعب الضبط، فإن منوال معنى -نص يستعين بمجموعة من المعايير الشكلانية الصارمة لمحاصرته، إيجازها فيما يلي (وانظر التفاصيل في بولغير وملتشوك 2017/ 47-79؛ Mel'cuk & Milicevic, 2017/ 47-79). (2014.II/39).

- معايير الاستدلال على وجود تعلق تركيبى بين ل1 ول2 (الرتبة الخطية/الوحدة النغمية).

- معايير ضبط اتجاه التعلق التركيبى: ما العامل؟ وما المعمول؟ (الهيمنة التركيبية أو التكافؤ الكامن/نقطة الاتصال الصرفى/المحتوى الدلالي للمركب).

- معايير ضبط نوع التعلق التركيبى (انعدام التقابل الدلالي بين الوحدات التي تتعلق بنفس العامل /قابلية الاستبدال/قابلية التكرار).

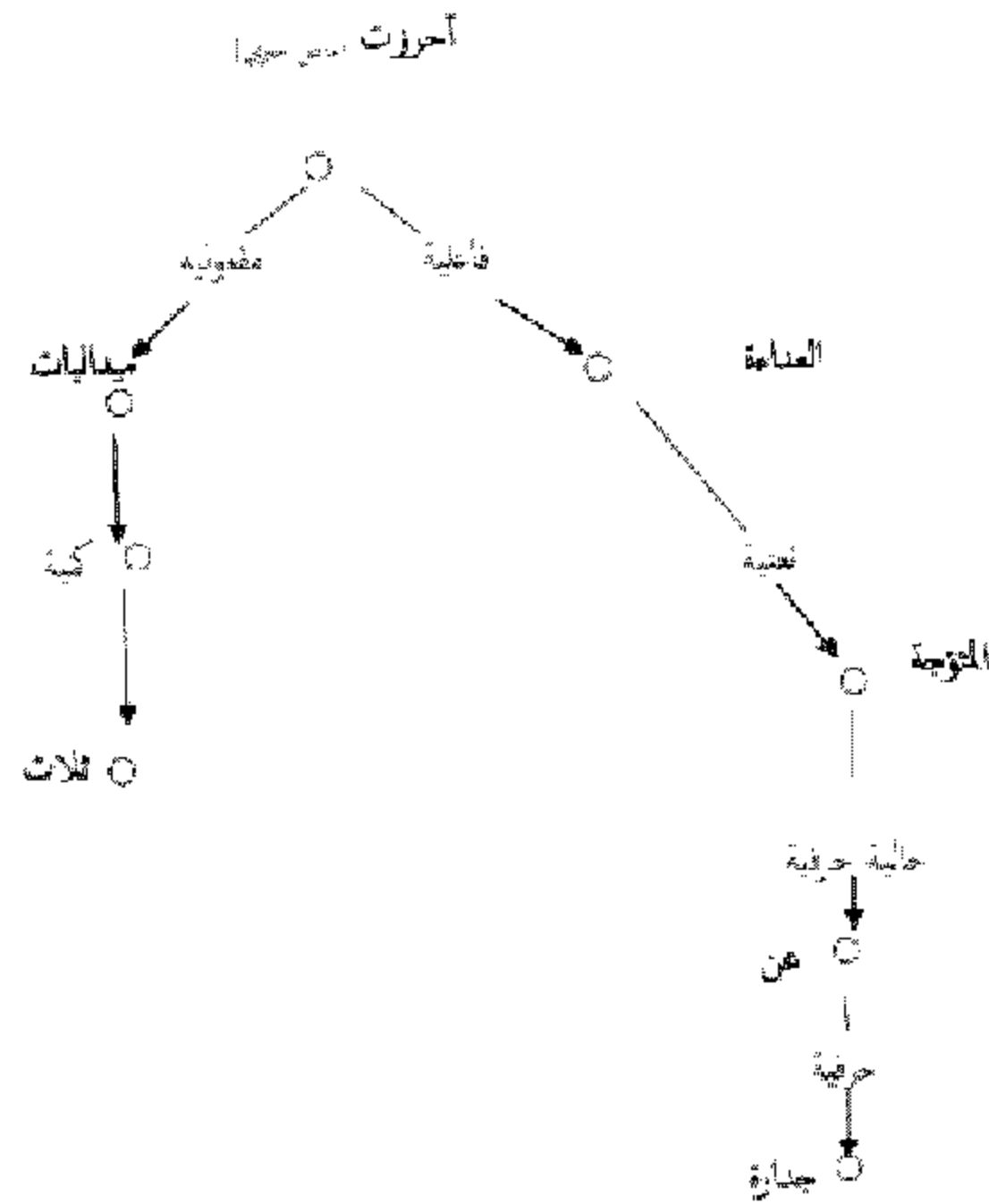
أما خصائص التعلق التركيبى المنطقية واللسانية فيمكن إجمالها في ما يلي:  
- التعلق التركيبى لا متناظر، ولا انعكاسى، ولا متعدد (وهي الحالة النموذجية للتعلق اللغوى). فلا يكون العامل التركيبى معمولا لمعموله، ولا يعمل في نفسه، ولا يعمل في معمول عامله.

- التعلق التركيبى موسوم إما برتبة أو بعلامة إعراب أو بحرف مخصوص (مجدوب 2018/351).

- يقتضى التعلق التركيبى أحادية العامل: فلا يمكن للفظة ما أن تتعلق تعلقاً تركيبياً إلا بلفظة أخرى واحدة فقط (أو تكون مستقلة كما هي حال العجزة العليا لبنية تركيبية) (بولغير وملتشوك 2017/81).

- التعلق التركيبى مائل في كل الألسنة، قائم في كل الجمل، يتناول كل الألفاظ في جملة ما. وهو لذلك كلي. (بولغير وملتشوك 2017/81).


يجري تمثيل المكوّن التركيبي ضمن منوال معنى-نص، ضمن مستويين: عميق وسطحي، يتجه المستوى التركيبي العميق إلى المعاني القادمة من التمثيل الدلالي -لا سيّما من البنيتين الدلالية والدلالية- الإبلاغية- ويشكّل الخطوة الأولى في اتجاه «اللفظ بها» من خلال وسم التقابلات الدلالية المفيدة وسما معجميا (-التعجيم) ووسما تركيبيا (= العلاقات التركيبية أو التشجير). ويتجه المستوى التركيبي السطحي إلى الأشكال اللفوية الملموسة للجملة، حيث يمكن معالجة جوانب التعاند بين المعنى واللفظ في ظواهر كالتعابير الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية ومظاهر التفاوت بين البنية الدلالية والبنية التركيبية كما في ظواهر الحذف والإضمار إلخ... (Mel'cuk & Milicevic, 2014. I/187) ومن المهم جدا أن نلاحظ أن البنية التركيبية العميقة اختزالية بطبيعتها تعالج التشكلات المترادفة وشبه المترادفة معاملة موحّدة فترجعها إلى أصل واحد. ويفترض المنوال أن العلاقات التركيبية العميقة ذات عدد محدود لا يتجاوز اثنتي عشر تعلقا (راجع لتفاصيل أفرادها في بولفير وملتشوك 10/2017؛ 11؛ مجدوب 362/2018؛ Mel'cuk & Milicevic, 2014. I/190) ذات طابع كلي، في المعنيين: كونها قائمة في كل اللغات، وكونها كافية لوصف البنية التركيبية العميقة في كل اللغات. وفي المقابل تتميز البنية التركيبية السطحية بانتشارها وتعدد مكوناتها وعملياتها بما في ذلك عدد العلاقات التركيبية التي يقدر المنوال أنه يتراوح بين خمسين ومائة حسب اللغات (بولفير وملتشوك 12/2017). وتقريبها من نحو العربية المعروف الوظائف النحوية التفصيلية في مستوي الجملة والمركبات، وتمثيلها في البيان الشجري(4) الذي يمثل العلاقات التركيبية السطحية في الجملة(2).





#### المبيان (4): البنية التركيبية السطحية للجملة (2)

من الأهمية بمكان في ختام الحديث عن أنواع التعلق الثلاثة الإشارة إلى أن هذه الأنواع مستقل بعضها عن بعض منطقيًا فلا تسير في اتجاه واحد بالضرورة، إذ لو كانت كذلك لاتعدم مبرر التمييز بينها. وبحسب ملتشوك، فإن كل أوجه التأليف بينها - باعتبار الحضور والغياب وباعتبار اتجاه التعلق (أربع عشرة توليفة ممكنة) - قد رُصدت فعلا في الألسنة المختلفة، وإذا لا يتسع المجال لعرض كل هذه التوليفات، نقتصر هنا، لفرض تقريب الفكرة، على عينة منها (وللقارئ المستزيد أن يعود إلى بولغير وملتشوك/ 2017).

أ - الحالة 5:  $\text{ن} \rightarrow \text{م} \rightarrow \text{د}$  الحالة النمطية لتعلق المشاركات الدلالية والتركيبية بالفعل الرئيس مع انعدام أي تعلق صرفي، كما هي اللغات التي تفتقر إلى الوسم الإعرابي والمطابقة.

ب - الحالة 6:  الحالة الخاصة لوجود تعلقين دلالي وتركيبي يسيران في اتجاهين مختلفين وانعدام التعلق الصرفي. كالعلاقة بين الصفة والاسم الذي تحوَّره في لغة كالإنجليزية لا تتصرَّف فيها الصفات.

ت - الحالة 11:  الحالة النموذجية لوجود أنواع التعلق الدلالي والتركيبي والصرفي وكونها تسير في اتجاه واحد من ل1 إلى ل2. ومثالها من الجملة (2) العلاقة بين ل1 («أحرزت») ول2 («ميدالية»): حيث حيث تتعلق ل2 ب ل1 دلاليا باعتبارها مشاركا في محمولها؛ وتركيبيا باعتبارها مفعولا لها، وصرفيا باعتبار مقولة النصب الإعرابية.

ث - الحالة 13:  الحالة الخاصة التي ترتبط فيها لفظتان بتعلقين دلالي وتركيبي يسيران في نفس الاتجاه، وتعلق صرفي معاكس لهما. ومثالها العلاقة بين الفعل «أحرزت» والاسم «العداء»، حيث الفعل يتحكم في الاسم دلاليا وتركيبيا، بينما يراقب الاسم تصريف الفعل بالنظر إلى مقولة الجنس النحوي. (تشير الأرقام إلى ترتيب الحالات في بولغير وملتشوك / (2017)

### التعلق الإبلاغي باعتباره القانون الناظم للبنية الدلالية الإبلاغية

لقد جرى تقليديا التمييز في تمثيل الجمل، ضمن معظم المقاربات اللسانية الحديثة، بين ثلاثة مستويات كبرى: المستوى الدلالي والمستوى التركيبي والمستوى التداولي (الإبلاغي) (Mel'cuk 2001/Halliday؛ Lambrecht 1994). وقد أوضحنا في القسم الأول أن التعلق الدلالي هو القانون الناظم للمعنى في مستواه القضوي «الموضوعي» وأن التعلقين التركيبي والصرفي يراقبان، بتفاوت بنيوي وتميطي. لا شك، عملية تأليف الجملة انطلاقا من تمثيلها الدلالي صعودا إلى تركيبها العميق وانتهاء بلفظها السطحي. وسنخصص هذا القسم لبيان:

- ماهية البنية الإبلاغية في اللغة الطبيعية ووظائفها في تأليف الكلام.

- وآلية عملها والقانون العامل فيها، أي التعلق الإبلاغي.

- ومقولاتها وكيفية تخصيصها مميزات المنطقية والساتية، وما يكون بينها من العلاقات

- ومنزلة البنية الإبلاغية من البنية النحوية وطابعها الكلي.

### ماهية البنية الإبلاغية في اللغة الطبيعية ووظائفها في تأليف الكلام

تعدّ البنية الدلالية- الإبلاغية للجملة، ضمن نظرية معنى-نص، جهازاً شكلياً موكّلاً بتمثيل الانتظام الإبلاغي للجملة في مستوى المعنى، أي تمييز الخصائص الإبلاغية لمعنى الجملة المتجهة إلى التأليف لا الخصائص الإبلاغية للجملة ذاتها، (Mel'cuk, 2001, 20-22). فمن الناحية النظرية تحتل البنية الدلالية غير المخصصة إبلاغياً، أي المعنى القضوي الخالص، عدداً هائلاً من التحققات السطحية الممكنة، فالبيانان التركيبيان العميق والسطحي (3) و(4) مثلاً، ليسا بالنسبة إلى البنية الدلالية الأساسية الممثلة في المبيان (1)، إلا تمثيلاً تركيبياً لأحدى إنفاذاتها أو صور تحققها الممكنة، في صورة الجملة (2) أو بعض بدائلها المرادفة لها تماماً. ومن بين البدائل الأخرى الممكنة ذات البنية التركيبية والتصريفية المغايرة أفراد الجملة الواردة في (3، أ-ح).

تشكل هذه الجملة بالنسبة إلى المعنى القضوي الجامع لها، ما يسميه لامبريشت بدائل جمليّة / Allosentences، قياساً على البدائل الصوتية في الصوتية، فعلى غرار ما تعدّ الثانية بدائل إنفاذية لنفس الصوتم بالنظر إلى عوامل السياق الصوتي، تُعتبر الأولى صياغات تداولية مختلفة لنفس المحتوى القضوي أو البنية الدلالية، بالنظر إلى السياق الإبلاغي. ولذا، فإنّ المناط المعرفي للبنية الإبلاغية هو السؤال المفتاح الآتي وجوابه الأساس: لماذا يتعيّن على الأنحاء أن تهَيِّئ الوسائل الكفيلة بتوليد كمّ هائل من الأبنية التركيبية والصرفية والنغمية للتعبير عن نفس المحتوى القضوي؟ وفيم تختلف هذه الأبنية فيما عدا خصائصها الشكلية؟

والجواب أنّها تفعل ذلك استجابة لضغط الحاجات الإبلاغية للمتكلمين وأن هذه الأبنية تختلف، بالأساس، في توجيهها الإبلاغي. (Lambrecht, 1994, 6-8; Mel'cuk, 2001, 25).

2.

أ- أحرزت العداء المتوجة عن جدارة ثلاث ميداليات [سياق: نشرة رياضية].

ب- العداء المتوجة عن جدارة، أحرزت ثلاث ميداليات [سياق: ماذا عن العداء فلانة؟].

ت- الميداليات الثلاث، نالتها العداء المتوجة عن جدارة [سياق: ماذا عن الميداليات الثلاث؟].

ث- ما نالته العداء المتوجة ثلاث ميداليات [سياق: ما الذي نالته العداء المتوجة؟].

ج- ثلاث ميداليات نالت العداء المتوجة [سياق: توقع تردد المخاطب في عدد الميداليات].

ح- ثلاثا [سياق: كم ميدالية نالت العداء المتوجة؟].

وللبنية الإبلاغية، في متوال ملتشوك، ثلاث وظائف مترتبة بعضها عن

بعض:

1. نظم المعنى القضيوي الأساس الذي تمثله شبكة التعلقات الدلالية في بلاغ/ Message، والمقصود بنظمها في بلاغ أن ترتب المعاني القريب الذي يقتضيه تأليفها من وجهة نظر متكلم وتلقيها من مخاطب. وهذا ما يتيح لاحقا نظم الكلم نظما يقتضي آثار المعاني ويرتّبها «على حسب ترتب المعاني في النفس» على حدّ عبارة الجرجاني (الدلائل / 49). وما «ترتب المعاني في النفس» إلا انعكاسا لخيارات المتكلم الإبلاغية وفرضياته حول الحالة المعرفية للمخاطب (Lambrecht 1994/3). ومن دون هذه العملية الأساسية لا يمكن للمعنى الأول أن يكون قابلا للتشكل الإبلغي، أي أن يكون له مأخذ أو مدخل يرشّحه متكلم ما لمخاطب ما ضمن سياق مقال و/ أو مقام معرّف. وبه يصير كلاما متّجها حسنا/ felicitous sentence (Song 2017/21).

2. تأمين انسجام النص، في معنى تنزيله في سياق و/أو مقام يرشحانه ليكون مفيدا بالنظر إلى مقتضيات ذلك السياق/ المقام وما يمكن أن

يجلبه من أثر في توجيه اختيار الوحدات المعجمية والأبتية والعمليات التركيبية كالبناء للفاعل أو المفعول أو للانعكاس أو التقديم والتأخير أو التفكيك أو الحذف والإضمار إلخ...

3. اختزال المحتمل التفسيري / Paraphrastic Potential، الذي تمثله جزئياً الجمل (2) و(3، آ-ح) نسبة إلى البنية الدلالية التي هي المبيان (1). في جملة أو عدد محدود من الجمل شديدة الترادف مرشح للتأليف على مقتضيات الوظيفتين السابقتين. فالمتكلم إذ يضيف على البنية الدلالية الأساسية بنية إبلاغية بعينها. يحصر اختياره في الحد الأدنى من الإنفاذات المحتملة لتلك البنية (Mel'cuk, 2001, 22-26)

### آلية التعلق الإبلاغي

تخصص البنية الإبلاغية في المستوى الدلالي، المعنى القضوي فتجعله بلاغا من خلال عمليتين متكاملتين:

أ - تقسيم البنية الدلالية إلى أجزاء تدعى أحيانا إبلاغية / Communicative areas. والحيز الإبلاغي في هذه الحالة، شبكة دلالية فرعية تعلوها عجرة توسم بالعجرة المهيمنة إبلاغيا. (Mel'cuk, 2001, 28-29).

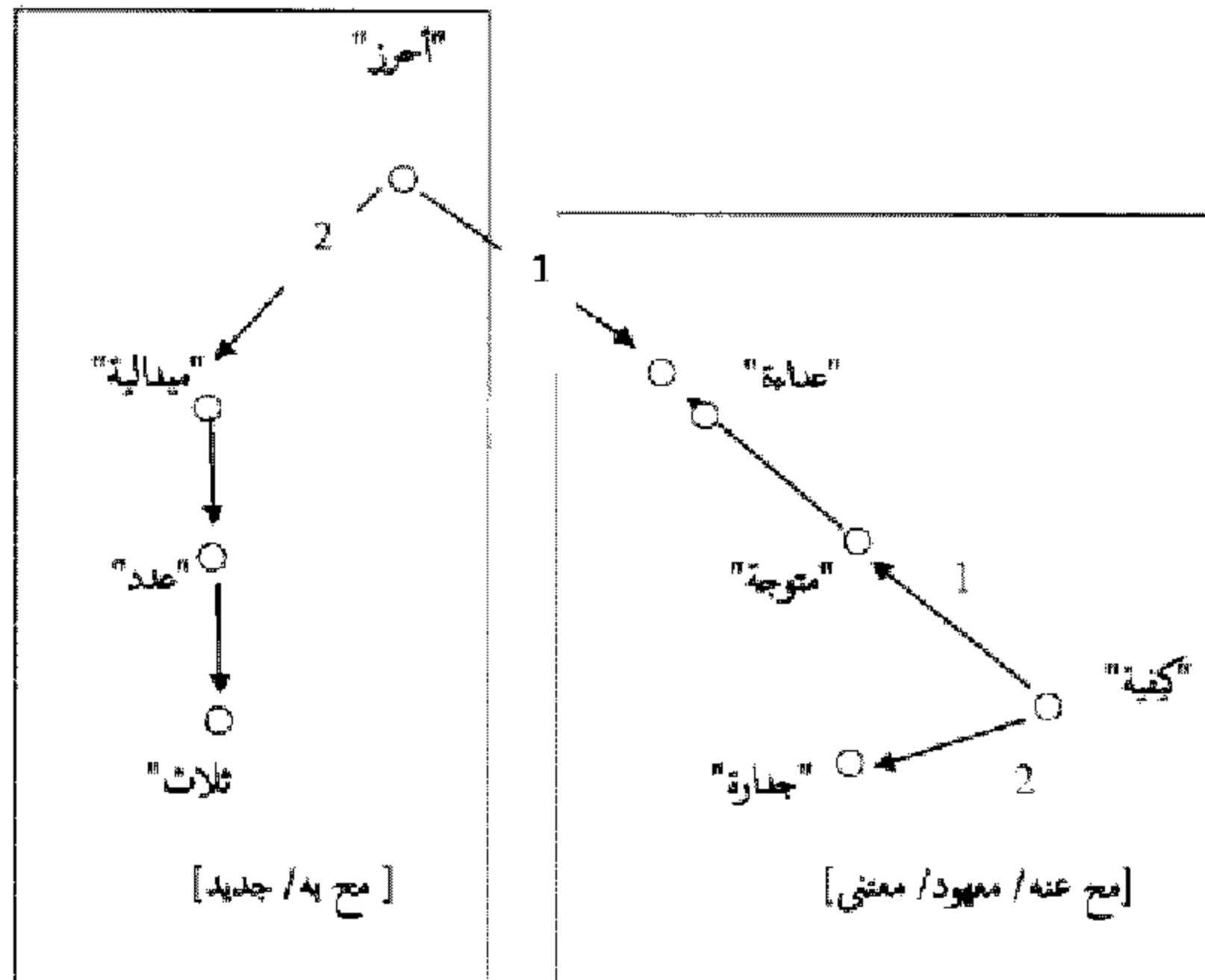
ب - وسم كل حيز إبلاغي معين بقيمة من قيمتي (أو قيم) إحدى التقابلات الإبلاغية المكونة للمعنى الإبلاغي باعتباره جزءا من التمثيل الدلالي الأشمل كتقابل التحديث / Thematicity أو العهد / Giveness أو العناية / Focalization (Mel'cuk, 2001, 29).

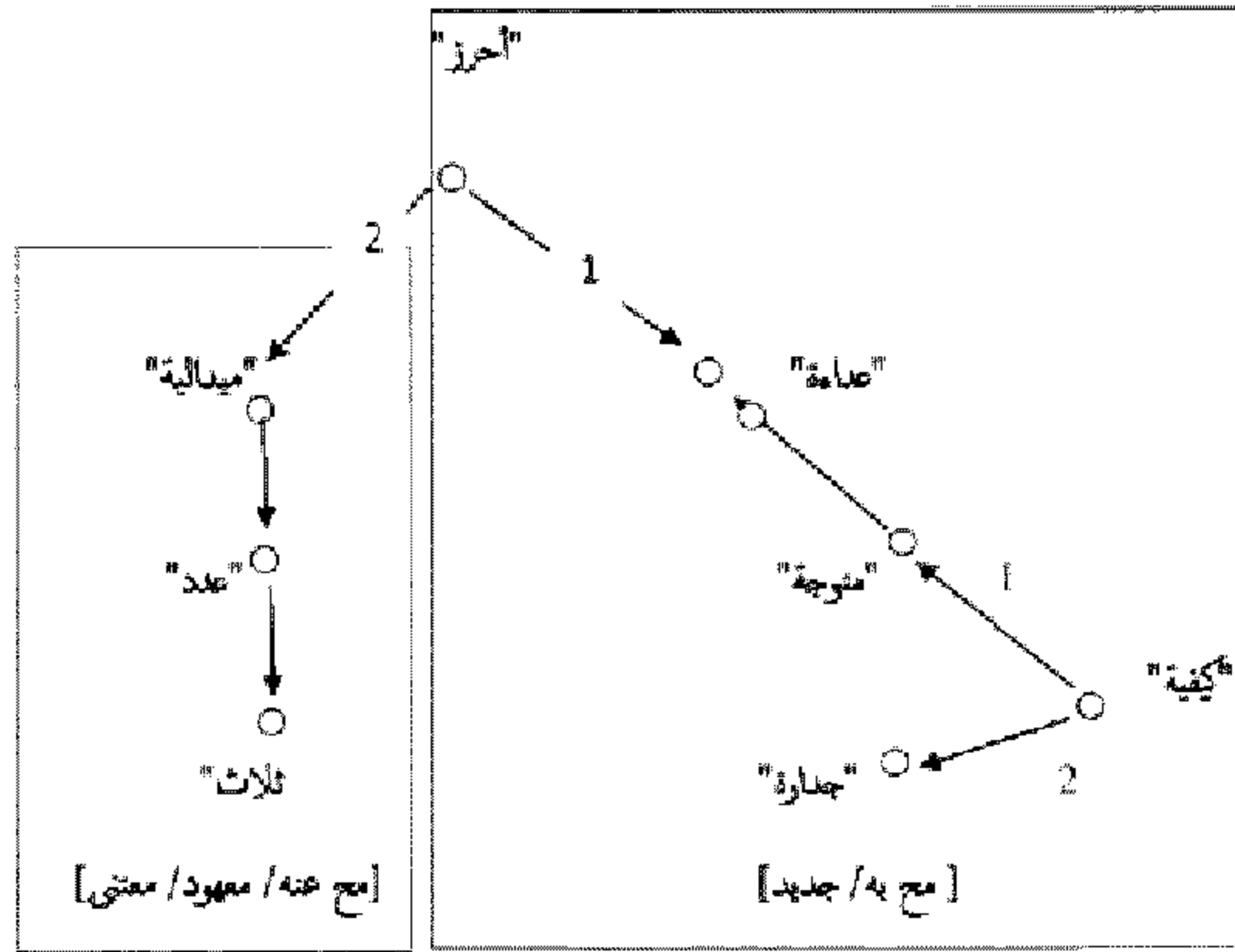
يمكن التمثيل للعمليتين بالمبيانين (5) و(6) الذين يضيفان إلى البنية الدلالية في المبيان (1) تخصيصين إبلاغيين بما يناسب التوجه إلى تأليف الجملتين (3ب) (3ت) على التوالي:

وتتمثل الآلية في الحالتين، في تجزئة البنية الدلالية إلى حيزين إبلاغيين يشير إليهما المستطيلان، وتعيين العجرة المهيمنة إبلاغيا على كل منهما (المميزة بسطر تحتها): ووسمهما بقيمتين من قيم التقابلات الإبلاغيين الكليين اللازمين



في كل تمثيل دلالي لجملة من جمل اللغات الطبيعية، وهما: تقابل التحديث  
 Thematicity (وقيمتاه الموسومتان هنا: المحدث به (مع به) Rheme / والمحدث  
 عنه (مع عنه) Theme): وتقابل العهدية Givenness (وقيمتاه: معهود /  
 وجديد / New) بالإضافة إلى تقابل العناية / Focalization (المثل هنا بالقيمة  
 الموسومة معتنى به / Focalized دون نقيضتها غير الموسومة Non-Focalized /  
 غير المعتنى به. التي توافق العناصر التي لا يهتم المتكلم بإبرازها من خلال  
 إعادها عن الصدارة أو اختيار بناء الجملة أو التقديم والتأخير أو عدم استعمال  
 بعض الوسائل التركيبية مثل القصر أو الحصر إلخ...).





المبيان (6): البنية الدلالية الإبلاغية للجملة (3ت)

### تعريف البنية الإبلاغية

البنية الدلالية الإبلاغية لجملة ما هي مجموع الأحياز الإبلاغية التي تتجزأ إليها بنية تلك الجملة الدلالية قد تخصصت في كل منها العجرة المهيمنة إبلاغياً ووُسمت بقيمة من قيم التقابلات الإبلاغية التي يختارها المتكلم (Mel'cuk, 2001, 30-31).

### تعريف التعلق الإبلاغي

التعلق الإبلاغي علاقة هرمية ضمن حيز إبلاغي، أي شبكة تعلقات دلالية فرعية ضمن تمثيل دلالي لجملة مستغنية يتحكم فيها المعنى الواسم للعجرة المهيمنة إبلاغياً تحكماً مباشراً أو غير مباشر هي العجور المكونة للحيز الإبلاغي كاملاً. ويمكن رسمها كالاتي: م - 1 - بلا ← مع (حيث م: المعنى العامل إبلاغياً في الحيز الإبلاغي، و ع العدد الجملي لتعلقاته الإبلاغية المباشرة وغير المباشرة (Mel'cuk, 2001, 30-31).

يتمثل الدور الأساسي للتعلق الإبلاغي باعتباره جزءاً من التمثيل الدلالي للجملة في عمليتين لهما أثر حاسم في تأليف الكلام:

- أولاً، توجيه التعلقات الدلالية من خلال وسم المعنى المهيمن إبلاغياً (Mel'cuk, 2001, 32). فهو إذ يتسلط على تعلق دلالي من مثل: انهمار - دلا ← مطر، يمكنه أن يجعل أي من الطرفين -العامل الدلالي أو المتعلق الدلالي- عاملاً إبلاغياً أي عجرة مهيمنة إبلاغياً. وتمثيله في ما يلي: انهمار - بلا ← مطر. حيث المهيمن «انهمار» والعبارة الحاصلة من تأليف المتكلم «انهمار المطر»، التي تسمى نوعاً من الانهمار (في مقابل «انهمار الدموع» أو «انهمار البناء» مثلاً)؛ وانهمار → بلا- مطر، حيث المهيمن «مطر» والعبارة الحاصلة من تأليف المتكلم «مطر منهمر»، التي تسمى حالة من حالات المطر (في مقابل «مطر رذاذ» أو «مطر متقطع»).

- ثانيهما، التحكم بعلميتي التعجيم / Lexicalization والتراكيب Syntacticization / في مستوى البنية التركيبية العميقة (Mel'cuk, 2001, 34).

أما التعجيم، فيخصّ انتقاء الوحدات المعجمية المناسبة للمعاني الواسمة لعجز الحيز الإبلاغي لا سيّما العجرة المهيمنة إبلاغياً. ففي الحيز الإبلاغي المحدّث به (مع به) هي البنية الدلالية الإبلاغية ( (5مثلاً، يمكن التعبير عن المعنى الإبلاغي المهيمن «أحرز»، على الأقل، بأربع وحدات معجمية فعلية مترادفة: «أحرز» و«نال» و«حصل» و«فاز». وتتحكم بعملية التعجيم مجموعة من قواعد التعجيم تمثل جزءاً من قواعد الانتقال من التمثيل الدلالي إلى التمثيل التركيبي العميق (Mel'cuk & Milicevic, 2014, II/227-230).

وأما التراكيب، فيخصّ ترجمة الشبكة الدلالية متعددة الأبعاد إلى شجرة تعلق تركيبية ثنائية الأبعاد، على غرار علاقة البيان الدلالي (1) بالمبيانين التركيبيين العميق والسطحي (3) و(4) وللتخصيص الإبلاغي للشبكة الدلالية أثر عظيم في هذه العملية يمكن توضيحه من خلال مسألتين: الأولى: أن العجرة المهيمنة إبلاغياً ضمن حيز إبلاغي محدّد تناظر من الوجهة التركيبية، الرأس التركيبي للمركب المعبر عن ذلك الحيز الإبلاغي. ولذا فإنّ البنية الإبلاغية تتكهن

بالملاح الأساسية للبنية التركيبية للجملة الآيلة إلى التأليف؛ والثانية، أن للهيمنة الإبلاغية دورا حاسما في انتقاء الرأس التركيبي للجملة أو عجزتها العليا. فبالرغم من التغييرات التركيبية الطارئة على البنية التركيبية للجملتين (ذب) و(ذت) بأثر عملية التفكيك/ Dislocation التي تسلطت على المركبين «العداء المتوجة عن جدارة» و«الميداليات الثلاث» والتي هي أثر لاختلاف التخصيص الإبلاغي في كليهما، فإنّ الفعلين «أحرز» و«نال» يظلان الرأسين التركيبيين فيهما. ويتم ذلك بمقتضى قواعد اختيار العجزة العليا/ الرأس التركيبي في مستوى البنية التركيبية العميقة للجملة (Mel'ouk, 2001, 38-41).

### المقولات الدلالية الإبلاغية/ التقابلات الدلالية الإبلاغية

تسود في الأدبيات اختلافات عميقة في ماهية البنية الإبلاغية، ومكوناتها وكيفية تنظيمها ومنزلتها من نظام النحو وتصميمه (Adjemian, 1978; Schlobinski & Schutze-Coburan, 1992). يفسّر هذا الاختلاف أمران: تنوع المقاربات من ناحية، وكثافة البحث في الموضوع من ناحية ثانية (Vallduvi 1993/ Matic, 2015; Erteschik-Shir /2007 2007/72-90; 35-54). وإذا لا يتسع المجال هنا للخوض في تفاصيل القضايا الخلافية، فإننا نشير إلى ما يعنينا وهو الاختلاف في عدد المقولات أو التقابلات الدلالية الإبلاغية، فهي في الحد الأدنى تقابل واحد عنوانه التحديث Themacity وقيمتاه المحدث به/ Rheme والمحدث عنه/ Theme (ومن البدائل الاصطلاحية المقاربية مفهوما لهذا الزوج، الزوج/ Topic comment والزوج Topic/ Focus). ونجد لدى سيمون ديك، ضمن مقاربتة الوظائف التدوالية في البنية الإبلاغية Information Structure، أربع وظائف تتخزل في زوجين: Topic/ Focus و Theme/ Tale (انظر Butler, 2003, II/76-95)؛ وانظر عرضا نظريا وتطبيقا على العربية في المتوكل، (1985). بينما بنى لامبريشت على ثلاث تقابلات: الاقتضاء (وقيمتاه الاقتضاء/ Presupposition والإثبات/ Assertion) والعهدية (وقيمتاه قابلية التعيّن/ Identifiability والتشيط/ Activation)؛ والتحديث (وقيمتاه المحدث عنه/ Topic والمحدث به/ Focus) (Lambrecht, 1994/35).

وقد صاغ ملتشوك في كتاب مفرد للبنية الإبلاغية (2001) وفي أعمال أخرى لاحقة (2014)، منوالاً صورياً موحّداً حاول فيه صهر النتائج التي توصلت إليها أعمال مختلفة حول مقولات البنية الإبلاغية. وفكرته الأساسية أن المعاني الإبلاغية تكوّن بنية متعددة المستويات على نحو يستحيل معه اختزالها في بعد واحد. فالوصف التام للانتظام الإبلاغي في الأقوال يقتضي في الحد الأدنى - وفقاً للمنوال معنى-نص- اعتماد ثمانية تقابلات إبلاغية متعامدة ومستغنية منطقياً (Mel'cuk, 2001, 74-79). وفي الجدول أدناه حصر لهذه التقابلات:

التقابل الإبلاغي	قيمه الخلافية			موجز تعريفه
التحديث Thematicity	معدّث به Rheme	محدّث عنه Theme	مخصّص Specifier	يجزئ الشبكة الدلالية إلى أحياز إبلاغية للمحدّث عنه والمحدّث به والمخصّصات، من وجهة المتكلم المنشئ للقول.
المعديّة Givenness	معهود Given	جديد New		يسم الأحياز الإبلاغية. بالنظر إلى حالة وعي المخاطب وقدرته المفترضة على النفاذ إلى مراجع المعاني، إلى معهودة وجديدة
العناية Focalization	معنى به Focalized	غير معنى به Non-Focalized		يسم الأحياز الإبلاغية بالنظر إلى بروزها المنطقي عند المتكلم، أي بأنها معنى بها أو غير معنى بها.

يسم الأحياء أو أفراد عناصرها بالنظر إلى بروزها / عدم بروزها النفسي عند المتكلم.	محايد Neutral	مكتون Backgrounded	مُبَرَّر Foregrounded	المنظور Perspective
يسم الأحياء أو أفراد عناصرها بالنظر إلى بروزها / عدم بروزها البلاغي، باعتبار تلبس انفعالات المتكلم بها.		غير مخصَّص Non Emphasized	مخصَّص Emphasized	التخصيص Emphasis
يسم الأحياء أو أفرادها بالنظر إلى منطوقها (= ما قُبَّه) ومفهومها (= ما اقتضيه)		غير مقتضى Non-presupposed	مقتضى Presupposed	الاقتضاء Presupposedness
يسم الأحياء وأفرادها بالنظر إلى اختيارات المتكلم في التعبير عن الوقائع تأليفيًا أو تحليليًا.		مُحَلَّل Articulated	مؤلف Unitary	التأليف Unitariness
يسم الأحياء بالنظر إلى إخراج القول على جهة الإخبار أو الإنشاء أو الإيقاع.	مُخَبَّرِه Communicated	مُوقِع Performed	مُنشَأ Signaled	العبارية Locutionality

#### جدول التقابلات الإبلافية الواسمة للبنية الدلالية الإبلافية وفق منوال معنى نص

غير أن هذه التقابلات الإبلافية على استغنائها المنطقي في علاقة بعضها ببعض الآخر الذي يترجمه خاصّة، إمكانية تواردتها في البنية الدلالية الإبلافية الواحدة. لا ينتفي منها وجود تعالقات قوية فيما بين بعض قيمها إمّا على صورة

إحصائية أو على صورة مطلقة. فمن التعالقات ذات الشروع العالي إحصائياً، نزوع المحدث عنه هي اللغات المختلفة إلى أن يكون معهوداً؛ ومن التعالقات المطلقة في الألسنة على اختلافها، استحالة طي المحدث حذفاً (Mel'cuk, 2001, 50; Song, 2017, 18). وهي من ناحية أخرى، ليست على نفس الدرجة من الضرورة. فوحدهما التقابلان الأولان الموسومان بالتحديث والعهدية كليان لازمان، في معنى أنه لا تخلو منهما لغة من اللغات بل لا يستقيم قولٌ كلاماً مبلّغاً من دون تجزئته إلى حيّز محدث به وآخر محدث عنه (مع جواز طي الثاني دون الأول)، وضبط قيمة كل منهما بالنظر إلى العهدية: هل هو ممّا يُقدَّر أن المخاطب قد عهده أم هو محطُّ فائدة جديدة. في المقابل تعدُّ بقية التقابلات اختيارية. بمعنى أن وجودها يتوقّف على خصائص اللغة المعنوية، وإجراؤها -متى وجدت- يتوقّف على اختيارات المتكلم الإبداعية (Mel'cuk, 2001, 51-53).  
وإذ لا يتسع المجال لعرض كل هذه التقابلات، نكتفي هنا بعرض مقومات ثلاثة منها هي: التحديث، والعهدية، والعناية.

التحديث: يتضمن الجدول تعريف قيمة الثلاث

المحدث به	المحدث به الدلالي في جملة هو الجزء من بنيتهما الدلالية الذي يقدمه المتكلم على أنه الحكم الحاصل بواسطة تلك الجملة.
المحدث عنه	المحدث عنه الدلالي في جملة هو الجزء من بنيتهما الدلالية الذي يقدمه المتكلم باعتباره الذي يتعلّق به الحكم الوارد في المحدث به.
المخصّص	ما زاد على المحدث به والمحدث عنه فلم يدخل في أي منهما، ومخصّص الإبداع من بعض الوجوه، وينقسم إلى مخصصات داخلية تخصّص لفظ النواة الإبداعية أو معناها، وخارجية تربط النواة الإبداعية بسياق الخطاب الذي ترد فيه، من حيث لفظه أو معناه.

(Mel'cuk & Milicevic, 2014, I/144; Mel'cuk 2001/95-100)

والتحديث تقابل كلياً لازم في كل لغة، في كل جملة من جملها، بل هو لازم في كل نظام علامي لغوي أو غير لغوي. وقد تكون ضرورته هنا مترتبة عن اعتبارات عرفانية أعمق حيث التحديث شرط إمكان التصور السابق لأي ترجمة علامية (Mel'uk 2001/75). وقد بلغ من أهميته أن كثيراً من من مقاربات البنية الإبلاغية في القديم كما في الحديث ربّما اختزلتها في التحديث فقط، وعدت بقية المعاني الإبلاغية وسوماً له.

وتتكوّن بنية التحديث في الجملة في حدّها الأدنى من محدث به، يمكن أن يضاف إليه محدث عنه وعدد غير محدد نظرياً من المخصّصات الظرفية. وتتضمّن الأمثلة الآتية صوراً مختلفة من تحقق بنية التحديث الدلالية الإبلاغية:

- [سياق: ماذا عن مجلس إدارة الشركة؟]

جواباً على سؤالك [مخصّص]، البارحة [مخصّص]، في العاصمة [مخصّص]، في اجتماع مجلس الإدارة [مخصّص]، أكثر من نصف الأعضاء [محدث عنه] رفضوا تسميتك [محدث به]

- [السياق: ما الأمر؟]

أ - انهار جدار في الخارج [مع به]

ب - إنه جدار قد انهار [مع به]

- [السياق: ماذا عن الجدار؟]

الجدار، [مع عنه] إنهار جزء منه [مع به]

(أظنّ) [مخصّص] (هـ) [مع عنه] قد انهار جزء منه [مع به]

### أهم خصائص التحديث الدلالي الإبلاغي

- التحديث لازم لا تتحوّل بنية دلالية إلى جملة منجزة من دونه. إذ يتعيّن في الحدّ الأدنى تمييز محدث به دلالي، وتوافق هذه الحالة ما يسمّى في الأدبيات بالجملة المحدث بها، أو الجملة غير المقطعة إبلاغياً / Communicatively unarticulated sentence، عندما يتركز الإبلاغ على مجرد الإخبار بوقوع الحدث، ففي سياق سؤال ضمني



من قبيل (ما الأمر/ ما الذي يحدث؟) يكون الجواب بـ (انهار جدار في الخارج/ إنه جدار قد انهار) حالة نموذجية لتحقيق التحديث بحده الأدنى في محدث به دلالي من دون متحدث عنه ظاهر، ومن دون الحاجة إلى تقدير محدث عنه محذوف كما في حالات الحذف العادي (أين الكتاب؟) على الطاولة، حيث Ø رمز للعنصر المحذوف لدلالة السابق عليه).

- يأتلف التحديث مبدئياً بشكل حر مع بقية التقابلات الدلالية الإبداعية. غير أن هذا لا يمنع من وجود نزوع عام وقيود تتحكم بالتوليفات الممكنة بين قيم التقابلات الدلالية الإبداعية الممكنة. فالغالب أن يتوارد المحدث عنه مع المعهود ومع المقتضى، ويتوارد المحدث به مع الجديد ومع غير المقتضى، مما يمكن هذه الحالة الأصلية. وفي المقابل يمكن لكل منهما أن يكون موضع عناية المتكلم مما يفسر عمليات تركيبية كثيرة كالتفكيك/ Dislocation، والفصل/ Clefting، والتقديم/ Fronting، والتأخير/ postposing.

- التحديث متعلقه المتكلم وهو معهود على مقاصده من جهة وعلى فرضياته حول الحالة المعرفية للمخاطب من جهة أخرى.

- التحديث أحادي في الأصل، فالبنية الدلالية الإبداعية للجملة البسيطة لا تتضمن سوى محدث به واحد ومحدث عنه واحد. ولكنه يصير مع تركيب الجملة تعاودياً/ Recursive، فتتطوي الجمل المضمنة والمعطوفة على بنيتها التحديثية الخاصة من مستوى ثان، ولكن التحديث من المستوى الثاني لا يتحكم به المتكلم بقدر ما توجهه الخصائص التركيبية والمعجمية للجملة المضمنة. (Mel'uk, 2001/115-19).

العهدية: تقابل دلالي إبلاغي ذو قيمتين. إحداهما «الجديد» هي الحالة غير الموسومة، والثانية «المعهود» هي الحالة الموسومة. ويتضمن الجدول أدناه تعريفهما.

معهود	جزء البنية الدلالية من الجملة الذي يقدمه المتكلم على أنه نشط في وعي المخاطب، على نحو يسمح له بالنفاذ إلى مرجعه ببسر
جديد	جزء البنية الدلالية الذي يقدمه المتكلم على أنه غير نشط في وعي المخاطب، على نحو يجعله غير قادر على النفاذ إلى مرجعه من دون التخصيص/ الحكم الذي تجلبه الجملة.

(Mel'cuk & Milicevic, 2014, l/145; Mel'cuk 2001/158-163)

خلافًا للتحديث المعهود على مقاصد المتكلم واختياراته أساسًا، يرتبط تقابل العهدية من جهة، ارتباطًا قويًا بانتظام الجملة سياقيًا مقاليا و/أو مقاميا، ويرتبط -من جهة ثانية- بالحالة الذهنية للمخاطب كما يتصورها المتكلم لحظة التلفظ بالجملة. فينتخب في ضوء ذلك حيزًا إبلاغيًا يعتقد أن معانيه قائمة في الجزء النشط من وعي المخاطب، فيسمه بأنه معهود، ويقدم بقية المعاني، إن وجدت، على أنها جديدة. ولذا يعتبر تقابل العهدية تقابلا متجها إلى المخاطب معهودا على حالة الذهنية كما يقدِّرها المتكلم. (Mel'cuk; 2001/159) ولهذه القسمة ترجمة في تعجيم الجملة وتركيبها. أمّا في التعجيم فإن استعمال أدوات التعيين، والوحدات المعجمية العائدية، والوظائف المعجمية العائدية (من قبيل الترادف وعلاقة الفرد بالجنس في مثل علاقة «جمهورية» بـ«دولة» إلخ) استعمال يراقبه تقابل العهدية بالأساس. وأمّا في مستوى التركيب. فإن العهدية تراقب عمليات أساسية مثل الحذف والإضمار. ويترجم هذا لدى التحقق الخطي السطحي للجميل في عدد من الاطرادات البارزة ذات العلاقة بالتنظيم من ناحية وبالإضمار والحذف من ناحية ثانية: فالعنصر الجملي المعبر عن المعهود لا يحمل عادة نيرا نغميا قويًا ويهمل إلى الإضمار فإلى الحذف. وخلافًا لذلك يتحقق العنصر الجملي المعبر عن الجديد في مركب منبئر، في مركب مُظهر، والقاعدة المثبتة تميميًا هي عدم جواز حذفه. (Song, 2017/18).

- [سياق: ماذا على الطاولة؟]

على الطاولة [مع عنه معهود] كتاب [مع به جديد]

ورغم قوّة التطالب بين تقابلي التحديث والعهدية، فإن فحص البيانات

الواردة من لغات مختلفة تميظيا يظهر بوضوح أنهما مستقلان منطقيًا. لا أدلّ على ذلك من أن التوليفات الأربع الممكنة نظريًا ممكنة الحدوث في اللغات المختلفة، بل في اللغة الواحدة كما توضّحه الأمثلة الآتية من اللغة العربية.

- [سياق: سأحدثكم عن كتاب الأيام].

هذا الكتاب [مع منه مهبود] سيرة ذاتية بضمير الغائب. [مع به جديد]

- [سياق: من هذا الذي أراه منطلقًا؟]

المنطلق [مع منه مهبود] زيد [مع به مهبود]

- [السياق: في مطلع نشرة أخبار]

ثلاثة جنود [مع منه جديد] لقوا حتفهم في معركة غرب الأنبار [مع به جديد]

- [سياق: منذ سنوات يعمل زيد على حل المعادلة]

لكن زميلا له [مع منه جديد] تمكن من ذلك أخيرا [مع به مهبود]

العناية: تقابل العناية ذو قيمتين «معتنى به» و«غير معتنى به». والأولى هي

القيمة الموسومة، بينما تمثل الثانية الحالة الغفل. وفي الجدول أدناه تعريفهما

معتنى به	جزء البنية الدلالية الذي يسمه المتكلم بأنه بارز منطقيًا، كونه موضع عنايته واهتمامه
غير معتنى به	جزء البنية الدلالية الذي يسمه المتكلم بأنه غير بارز منطقيًا

(Mel'cuk & Milicevic, 2014. I/147; Mel'cuk 2001/181-82)

يمكن لكل من المحدث به والمحدث عنه أن يراد في الحالة غير الموسومة دونما عناية، كما يمكن لأي منهما أن يكون موضع عناية المتكلم دون الآخر. فضمن السياق الوارد أدناه [آين نظارتي؟] يحذف الجواب (أ) المحدث عنه، كحالة قصوى من انعدام العناية، بينما يرد العكس في الجواب المحتمل (ب)، حيث تكون تفكيك المركب «نظارتك» ناتجا عن وسم معناه في مستوى البنية الإبلاغية بالقيمة «معتنى به»، والأمر نفسه ينطبق على السياق [ماذا فعل الترجي؟] حيث المحدث عنه موضع لعناية المتكلم في (ب) دون (أ). وضمن السياق [من تعيدون؟] يترقب الجواب (ب) المختلف تركيبيا عن الجواب (أ) بخاصية التقديم، عن وسم المعنى المحدث عنه الجديد بعناية المتكلم.

- [سياق: أين نظارتني؟]

أ - (على مكتبك) مع به جديد

ب- (نظارتك،) مع عنه معهود معني (لعلها على مكتبك) مع به جديد

- [سياق: ماذا فعل الترجي؟]

أ - (خسر ضد فريق معهود) مع به جديد

ب- (فريق معهود) مع عنه جديد معني (هزمه) مع به جديد

- [السياق: من تعبدون؟]

أ - (تعبد) مع عنه معهود (الله) مع به جديد

ب- (إياك) مع به جديد معني (تعبد) مع عنه معهود

وأثر العناية في تأليف الجمل أظهر في التركيب منه في التعجيم. أمّا أثرها

في التعجيم، فيظهر في استخدام بعض أدوات العناية المفيدة لتعني الحصر مثل

«إنّما» و«فحسب» و«أمّا» إلخ. وأمّا أثرها في التركيب فيرتبط بظواهر تركيبية

عميقة من قبيل: البناء/ Voice، والتفكيك/ Dislocation، والفصل/ Clefting.

كما توضحه الأمثلة الثلاثة الآتية:

- قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (في مقابل، قتلت النار أصحاب الأخدود).

حيث بناء الفعل للمفعول متأت عن عناية المتكلم بمعناه في البنية الدلالية

للجملة، وهو ما يثير سياقياً معنى الدعاء أو اللعن.

- أصحاب الأخدود، قتلهم النار (في مقابل: قتلت النار أصحاب الأخدود).

حيث، تفكيك المركب «أصحاب الأخدود» متأت عن عناية المتكلم بمعناه

باعتباره محدثاً عنه

- النار، هي من قتلت أصحاب الأخدود (في مقابل: قتلت النار أصحاب

الأخدود، وفي السياق المخصوص أمن قتل أصحاب الأخدود؟)

حيث فصل المركب «النار» متأت عن عناية المتكلم بالمحدث به.

### منزلة البنية الإبلاغية من البنية النحوية وطابعها الكلي

البنية الدلالية الإبلاغية، في منظور نظرية معنى- نص كما في منظور

معظم المقاربات اللسانية المعاصرة، كليّة. وهي كليّة بالمفهومين الآتين:

- كل اللغات الطبيعية- وكذا كل نظام علامي وظيفته الإبلاغ- تتضمن بنية دلالية إبلاغية. وتنزل نظرية-معنى نص هذه البنية ضمن التمثيل الدلالي للجملة (Mel'cuk & Milicevic, 2014, I/107:142). وتخالفها مقاربات أخرى في تصوّر موقع البنية الإبلاغية من تصميم النحو (Erteschik-Shir, 2007). ولكن في جميع الحالات يسود اعتقاد بأن اللغة دون انتظام إبلاغي جهاز معطل يستحيل تشغيله.

- يمكن تمثيل البنية الإبلاغية في كل اللغات الطبيعية، بواسطة نفس الجهاز الشكلي، المتكوّن من أحياز إبلاغية ذات عجر إبلاغية مهيمنة، تسمها المقولات الإبلاغية بقيمها الخلافية.

هذا الطابع الكلي للبنية الإبلاغية، مضافا إليه دورها الحاسم في توجيه تركيب الجمل وتفسير ما يكون بين المترادف منها، أي ما يشترك في البنية الدلالية، من اختلافات سطحية، وما يدخل عليها من تحويلات، وما قد يسمها من واسمات صرفية أو نغمية إنّما يدفع في اتجاه دعم فرضية أن البنية الإبلاغية قسم النحو لا قسمه. فلو ساد في المقاربات البنيوية، كما في الفرضيات التوليدية التقليدية الاعتقاد بأن المعاني الإبلاغية، إمّا ظواهر استعمالية فردية أو جزء من الكفاية التواصلية العامة لا الكفاية اللغوية. ولكن الاتجاه العام لسير البحث اللساني في العقود الأخيرة ما فتى يدفع في اتجاه المقاربة الإدماجية.

### خاتمة:

حاولنا في الصفحات السابقة، أن نبين كيفية تنزيل المكوّن الإبلاغي ضمن المنوال العام لنحو التعلّق الذي اقترحتته نظرية معنى-نص. وتكمن ميزة المقاربة التي يشكلها هذا المنوال في صورة بنية دلالية إبلاغية جزء من التمثيل الدلالي للجملة، في طابعها المندمج من ناحية، وفي دور الربط بين البنية الدلالية وتحققاتها التركيبية والصرفية المحتملة. فقد استدلّ ملتشوك، استدلالا مقنعا في ما بدا لنا، على الفرضية التي تقضي باعتبار البنية الإبلاغية جزءا أصيلا من النحو في تصميمه العام، ومن نحو الجملة حصرا، لا نحو الخطاب بإطلاق.

وقد تمّ له ذلك من خلال فحص عدد كبير من الظواهر التركيبية والصرفية والنغمية والمعجمية التي تتفاعل على صور متعدّدة لوسم القيم الإيلاجية في الجمل وتمييزها. وقد اقتصرنا في عرضنا على بعضها ممّا يدفع في اتجاه اعتبار البنية الإيلاجية قسما من الكفاية النحوية لا قسيما لها أو مجرد وجهة تأويلية خارجية موكول لها مواعمة خرج البنية النحوية مع مقتضيات السياق. فالظواهر المرتبطة-ضمن هذا النوال- بالبنية الإيلاجية ظواهر نحوية خالصة في معنى أن العلاقة بينها وبين معانيها تتحكّم بها وتفسّرها قوانين النحو لا المبادئ العامة للكفاية التواصلية أو العرفان البشري العام. وقد تحاشينا- في ما عدا بعض البيانات الضرورية لتقديم المفاهيم وتقريبها- الإحالة على نحو العربية ولسانياتها رغم حدسنا بأنّ المقاربة «الشكلانية الوظيفية» يمكن أن تكون مدخلا مفيدا لإعادة ترتيب المعطيات فيهما. ولعلنا نعود إلى هذا الجانب في عمل لاحق.

## المراجع

### المراجع العربية والعربية

- بولفير، آلان (2012). «نظرية معنى-نص»، ترجمة، توفيق العلوي، ضمن إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، بيت الحكمة، تونس.
- بولفير، آلان، وإيغور ملتشوك (2017). نظرية التعلق في الوصف اللغوي، ترجمة، عزالدين المجدوب ومنصور ميغري، جامعة القصيم، م.ع. السعودية.
- البعزاوي، محمد الصحبي (2008). ثنائية المخير عنه والمخبر به في العربية: دراسة إعرابية دلالية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة.
- الجرجاني، عبد القاهر (1992). دلائل الإعجاز، ت محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة.
- المتوكل، أحمد (1985). الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
- المجدوب، عزالدين (2018)، مفاهيم دلالية ولسانية لوصف العربية، جامعة القصيم، م.ع. السعودية.

### المراجع الأجنبية

- Adjemian, Ch (1978). Theme, Rheme, and word order, In *Historiographia Linguistica* 5:3 (1978), 253-273, John Benjamins Publishing Company.
- Bulter, C. S (2003). *Structure and Function: A Guide to Three Major Structural-Functional Theories 2*, John Benjamins Publishing Company.
- Carnic, A (2010). *Constituent Structure*, Oxford University Press.
- Erteschik-Shir, N (2007). *Information Structure: The Syntax-Discourse Interface*, Oxford University Press.
- Kahane, S (2001) *Grammaires de dépendance formelles et théorie sens-texte TALN 2001*.

- Kruijff, G-J M (2006). Dependency Grammar, in Keith Brown (ed) Encyclopedia of Language and Linguistics, Elsevier Science.
- Lambrecht, K (1994). Information Structure and Sentence Form, Cambridge University Press.
- Matic, D (2015). Information Structure in Linguistics, in, James D. Wright (ed), International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, University of Central Florida, Orlando, FL, USA.
- Mel'cuk, I (2001). Communicative Organization in Natural Language, John Benjamins Publishing Company.
- Mel'cuk, I & Jasmina Milicevic (2014). Introduction a la linguistique Vol 1&2, Hermann Editeurs, Paris.
- Osborne, T (2014). Dependency Grammar, in Andrew Carnie (ed). The Routledge Handbook of Syntax, Routledge, New York.
- Schlobinski, P & Stephan Schutze-Coburan (1992). On the topic of topic and topic continuity, Linguistics 30 (1992), 89-121.
- Song, S (2017). Modeling information structure in a cross-linguistic perspective, Language Science Press, Berlin.
- Tesnière, L (2015). Elements of structural syntax, translated by Timothy Osborne and Sylvain Kahane, John Benjamins Publishing Company.
- Valld, U (1993). The Informational Component, University of Pennsylvania.